رحمه الله والاصح القول بانها احوال بها يطابق اللفظ مقتضى
الحال وقد بينا فيما سبق وجه صحة هذا القول مع كون المقتضى
نفس الكيفيات فتذكره قوله واحوال الاسناد ايضا من احوال
اللفظ جواب عما قيل المذكور في التعريف احوال اللفظ والاسناد
ليس لفظا فاحواله لا تكون احوال اللفظ وعما قيل ان الاسناد
من اجزاء الكلام وهو الموضوع بهذا العلم وموضوع المسائل لا يجوز
ان يكون من اجزاء موضوع العلم فلا يكون البحث عن الاسناد بحمل احواله
وعوارضه الذاتية عليه من المسائل وذلك انه قد بين رحمه الله تعالى
ان احوال الاسناد هي احوال الكلام واعراض ذاتية تعرض لجزئه
الذي هو الاسناد فموضوع المسألة في الحقيقة انما هو الكلام
ولم يراع المصنف ذلك في بحث الحقيقة والمجاز العقليين حيث جعله
من عوارض الاسناد فقال الاسناد منه حقيقة عقلية ومجاز عقلي
لامر دعاه اليه وهو ان انتساب الحقيقة والمجاز على هذا الى العقل
بنفسه واما الشيخ عبد القاهر والسكاكي فقد حافظا على تلك
الرعاية حيث جعلاهما من عوارض الكلام وصفاته قوله
وتخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح دفع لاعتراض فاضي مصر
على المص بان هذا العلم لا يختص اللفظ العربي فالتقييد بالعربي
فاسد قوله وبحصر المقصود صح رجع الضمير الى المقصود من

المعا

المعاني قد ذكره وانما جعل رحمه الله تعالى كذلك متابعة للمصنف حيث
ذكر في الايضاح وبحصر المقصود وقد اشار رحمه الله تعالى في الشرح الى
وجهه وهو انه انما جعل المقصود منحصرا دون نفس المعاني لان
تعريف العلم وبيان الانحصار والتنبيه الاتي خارجة عن المقصود
داخلة في المعاني فلو حصر المعاني في الابواب المذكورة مع خروج ما
ذكر من التعريف واخواته منها لم يستقم لحصر المقصود ليستقيم بناء
على خروج المذكور عن المقصود قوله انحصار الكل في الاجزاء لان
المعاني عبارة عن مجموع الابواب الثمانية ومع لا يصدق على واحد
منها فلو جعل من حصر الكلي على الجزئيات لزم صدق المعاني على كل
منها فقال المحصور في الابواب انما هو المقصود من المعاني ولا شك
في صدق المقصود على كل منها لانه مقصد من مقاصد المعاني لا يقال
انما يكون كذلك لو كانت من تبعيضية وهو ممنوع لم لا يجوز ان
يكون بيانية لم يستقم ما اشار اليه في الشرح من فائدة ادراج
المقصود الا بناء على خروج ما ذكر عن المقصود قوله انحصار الكل في
الاجزاء لان المعاني عبارة عن مجموع الابواب الثمانية ومع لا يصدق
~~على واحد منها فلو جعل من حصر الكلي على الجزئيات لزم صدق~~
~~المعاني~~ ودخوله في المعاني فاذا جعلت بيانية كان المقصود نفس
المعاني فاذا اخرجت هذه الامور من المقصود خرجت من المعاني ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)